

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (21)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01

الشبل في بيان والتنبئه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال مسائله من خلال اختياره واشتغاله على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد فقه - 00:00:33

كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويري. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:00:53

وما كان لنهادي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسائل ربنا بالحق وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد اعده رسوله اللهم صلي وسلم عليه - 00:01:18

وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم وسلم لهم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه اثير هذه الاذاعة احييكم جميعا بتحية الاسلام - 00:01:35

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياتكم الى هذا اللقاء المتعدد في بيان فقه الشيخ رحمه الله محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد حيث ترجم رحمه الله في اول كتاب التوحيد قال باب الخوف من الشرك - 00:01:56

وذكر فيه ايتين وذكر فيه ثلاثة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة المستدعاة لخشية المؤمن خوفه وتخويفهم من الوقوع في الشرك فذكر الشيخ رحمه الله في مسائل هذا الباب باب الخوف من الشرك - 00:02:21

ذكر فيه احدى عشرة مسألة بدأها بقوله فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك لان التبوب في قوله باب الخوف من الشرك وترجم عليه بaitين اتيتني سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:41

واية ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي قوله باب الخوف من الشرك ان فيها الاولى الخوف من الشرك حيث خافه انباء الله وحيث انه الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه - 00:03:03

استدعى ذلك ان يخافه المؤمن خوفا عظيما ثم قال المسألة الثانية ان الرياء من الشرك وهذا في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته لما قال الا اخبركم بما هو اخوفي عليكم - 00:03:22

سئل عنه فقال الشرك الاصغر ثم سئل عنه فقال الرياء ففيه ان الشرك وهذا ظاهر فان الرياء يسيره وهو الطارى على العبادة من الشرك الاصغر فإذا اشتمل الرياء على العبادة كلها - 00:03:39

او كان الرياء في عبادة الانسان فانه من الشرك الافضل. كما كان عليه المنافقون حيث وصفهم الله جل وعلا بقوله يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ثم قال الشيخ رحمه الله - 00:03:55

المسألة الثالثة انه من الشرك الاصغر ان الرياء في اصله من الشرك الاصغر. وهذا في الرياء الطارى غير الرياء المستحكم اما الرياء المستحكم على العبادة فلا شك انه من الشرك الافضل - 00:04:12

اما الرياء الطارى الذي لم يدفع ولم يدفعه المصلي او المتعبد فانه في اصله في الشرك الاصغر المسألة الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين وهو الرياء لانه يسرى في النفوس وقد لا يلقي له الصالح والمؤمن بالله او لا يلقي له كبير بال فعنده يقع - 00:04:28

فيه ويترتب عليه وعيده الذي توعد عليه وفي مخافة النبي صلى الله عليه وسلم على امته الرياء اشد من مخافته عليهم الدجال

تنبيه الى نكتتين الاولى ان الدجال لا ينفترن به الا من خرج عليهم في اخر الزمان - 00:04:54

وكل من مات قبل خروج الدجال فهو سالم ناج من فتنته وشره النكتة الثانية ان الرياء لا يسلم منه الناس لا في اول الزمان ولا في اواسطه ولا في اواخره - 00:05:14

وكذلك في شأن الانسان مع نفسه في تفقده اللائق بقلبه واعماله. فعنئد لعله ان يسلم. واما اذا لم يحرص على هذا فانه قد يصيبه منه بشوائبه وعند ذلك يقع المحذور الذي خافه على امته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

ثم قال الشيخ رحمة الله المسألة الخامسة اي الفائدة الخامسة من هذا الباب قرب الجنة وقرب النار وهذا مأكوذ من حديث ابن مسعود وجابر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52

من مات وهو يدعوه من دون الله ندا اي شريك العبادة دخل النار وفي حديث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:06:08

فهذا فيه ان الجنة قريبة وكذلك النار قريبة ما بينك وبينها ايها المكلف الا ان تموت ثم دخل رحمة الله المسألة السادسة وهي الفائدة السادسة المستفادة في فقه هذا الباب - 00:06:22

الجمع بين قريهما في حديث واحد اشارة لما في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار فجمع بين قريهما في حديث واحد - 00:06:39

ثم ذكر المسألة السابعة المستنبطة في هذا الباب في قول الشيخ ان من لقيه اي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس لان الشرك لا حصانة له وانما الحصانة هي في توحيد - 00:06:59

وفي افراده للعبادة ثم ذكر الشيخ رحمة الله المسألة الثامنة فقال المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه عليهم الصلاة والسلام وقاية عبادة الاصنام ابراهيم دعا رباه له اي لنفسه - 00:07:19

ودعا رباه لبنيه واجنبيه وبني ان نعبد الاصنام. لان عبادة الاصنام من اوضاع صور الشرك اذا كان هذا في حال ابراهيم فمن يؤمن الشرك بعد الخليل عليه وعلى انباء الله جمیعا الصلاة والسلام - 00:07:42

ثم ذكر المسألة التاسعة في قول الشيخ رحمة الله اعتباره اي الخليل بحال الاكثر لقوله جل وعلا ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فان ابراهيم لما دعا رباه ان يتجنبه هو وان يتجنب بنيه عبادة الاصنام ذكر العلة - 00:07:59

وهي المعتبرة بقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس اي ان اكثر اسباب دخول الناس الشرك هي في عبادة هذه الاصنام التي هي رموز لاؤلئك الاولياء والصالحين والشففاء جعلهم يتخدونهم وسائل وشفاء واولياء بينهم وبين الله جل وعلا - 00:08:19

ثم ذكر الشيخ العاشرة قال فيه تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري في حديث ابن مسعود من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. تفسير لا الله الا الله انها توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:08:42

وان الذي يناقضها هو الشرك بان يشرك الانسان مع الله غيره سواء في الدعاء او في النذر او في غيرها من انواع العبادة التي لا يجوز صرفها ولا ادائها الا لله وحده دونما شريك - 00:08:59

ثم ذكر الشيخ رحمة الله المسألة الحادية عشرة التي ختم بها مسائل هذا الباب بباب الخوف من الشرك قال المسألة الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك فان هذه الفضيلة انه يبقى في الدنيا مؤمنا موحدا - 00:09:17

ويوم القيمة يسلم وينجو من عذاب الله في النار. فلا يدخلها الا اذا دخلها بذنبه الاخرى. اما يخلد فيها فلا. فان الله حرم على النار تخلیدا فيها. من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:09:35

فافاد هذا الباب هذا الفقه العظيم في مخافة المؤمنين وخشيتهم من ان يقعوا في الشرك فلنحذر ايها المسلمين في كل مكان ولنحذر الرياء ولنحذر وسائل الشرك وطرائقه التي توصل لغاية قبيحة ان الله يدخل صاحبها النار على جهة الخلود فيها - 00:09:55

فنسأل الله جل وعلا النجاة من النار والفوز بالجنة وان تكون من عباده الموحدين ومن اوليائه المخلصين وان يرضى علينا وعليكم وعلى والدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين رظاء لا يسخط علينا معه ابدا. انه - 00:10:15

سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد - [00:10:35](#)
الله وسلام على عباده الذين اصطفى فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ - [00:10:55](#)
فهد بن ابراهيم السنيدی - [00:11:31](#)